

30 - شرح فضائل القرآن لشيخ الإسلام محمد بن عبد الوهاب

الشيخ عبد الرزاق بن البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد  
فيقول شيخ الاسلام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى بباب ما جاء في تقديم اهل القرآن واكرامهم - 00:00:02  
وكان القراء اصحاب مجلس عمر كهولا كانوا او شبابا عن أبي مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم القوم اقرأهم  
لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء - 00:00:23

اعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا في رواية سلمى ولا يؤمن الرجل  
الرجل في سلطانه ولا يقعد في بيته على تكرمه الا - 00:00:43  
بادنه. نعم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلام عليه وعلى  
الله واصحابه اجمعين اما بعد - 00:01:03

عقد الامام شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى هذه الترجمة في كتابه فضائل القرآن والتي بعنوان باب ما جاء في تقديم اهل القرآن واكرامهم اي ان اهل القرآن - 00:01:23  
لما من الله سبحانه وتعالى عليهم به من عناية بالقرآن وحفظ لآياتهم تلاوة له وتدبر معانيه ولما يترتب على ذلك من رفعه لهم عن الله سبحانه وتعالى كان حقهم التقديم والاكرام - 00:01:45

كان حقهم التقديم والاكرام فانهم كما مر معنا في الحديث المتقدم في اخر الترجمة الماضية اهل الله وخاصته لما اكرمه الله سبحانه وتعالى من عناية عظيمة بالقرآن علما وعملا فمن كان كذلك - 00:02:11  
حقه التقديم والتكريم وان يعرف قدره وان تعرف مكانته فان اكرام من كان كذلك من اجلال الله وتعظيمه من اجلال الله وتعظيمه كما جاء بذلكم الحديث عن رسول الله صلوات الله وسلامه عليه وسيأتي ذكره عند المصنف رحمه الله - 00:02:34  
وبالله تعالى بل انه يقال في هذا المقام كيف لا يجعل ويكرم من اجله الله بالقرآن بل ايضا يقال ان لم يجعل من كان بهذا الوصف من الذي يجعل - 00:03:03

ومن الذي يكرم فاهم القرآن اناس خصمهم الله سبحانه وتعالى ومميزهم وشرفهم واكرمهما بان كانوا حملة لكتابه تبارك وتعالى وان كانوا من اهل كتابه جل وعلا علما وعملا فكان حقيق بمن كان هذا شأنه وهذا مقامه ان يكرم وان يقدم - 00:03:26  
وقد بدأ رحمة الله تعالى هذه الترجمة بذكر حال القراء في مجلس عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وارضاه قال وكان القراء اصحاب مجلس عمر وكان القراء اصحاب مجلس عمر - 00:04:01  
كهولا كانوا او شبابا مثل ابن عباس رضي الله عنهم من شباب الصحابة رضي الله عنه وعن الصحابة اجمعين الا انه كان له مكانه في مجلس عمر مع كهولا الصحابة - 00:04:19

رضا الله عنهم اجمعين فهذه التقدمة هذه التقدمة لاجل ما من الله عليهم به من القرآن حفظا وفهمها حفظا وفهمها ولهذا ايضا في باب الرأي فالاستشارة هم الاجدر من غيرهم وال الاولى - 00:04:36

بالقرآن والقرآن هو كتاب الهدية فاذا كان عنده القرآن علما وفهم - 00:05:01  
فرأيه هو المقدم ورأيه خير من رأي شخص لاحظ لصدره من كلام الله لاحظ لصدره من كلام الله تبارك وتعالى اورد رحمة الله حدث  
ابي مسعود عقبة ابن عمرو رضي الله عنه وارضاه - 00:05:24

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم القوم اقرأهم لكتاب الله اذا قيل اقرأهم في لكتاب الله في زمن الصحابة رضي الله عنهم - 00:05:51  
يختلف عن اقرأهم لكتاب الله في الازمنة المتأخرة في الازمنة المتأخرة وقد عرفنا قريبا المنهج الذي كان عليه الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم في قراءة القرآن وحفظ القرآن وكانوا لا يتجاوزون العشر ايات - 00:06:11  
حتى يتعلموا معانيها ويعمل بما فيها ثم ينتقل الى العشر الاخرى هكذا كان طريقتهم وهكذا كان نهجهم ولم تكن همة الواحد منهم ان يحفظ دون ان يعي او يفهم او دون ان يعلم هذا لم يكن موجودا عند الصحابة - 00:06:35  
لأنهم يدركون ان القرآن كتاب عمل انزل ليعمل به ولا يمكن ان يحظى بالعمل بما في القرآن الا اذا فهم القرآن قد قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليبدروا اياته - 00:06:58  
وليتذكر اولو الالباب فالاقرأ في زمن الصحابة ليس معناه انه يحفظ القرآن حفظا مجردا بلا فهم بل الاقرأ منهم يعني ذلك انه صاحب فهema وصاحب سنة ولهذا ينبغي ان يفهم - 00:07:16  
الحديث على بابه واذا قيل من الذي يقدم قال اقرأ لكتاب الله او الافقه في دين الله او الافقه في دين الله يقال يقدم الاقرأ لكتاب الله تبارك وتعالى مع الفقه - 00:07:43  
كما هي كما هي الحال في زمن الصحابة رضي الله عنهم. اما اذا كان الانسان يحفظ القرآن اذا كان يحفظ اه القرآن ولا يفهم معاني اه القرآن يحفظ القرآن ولا يفهم معاني القرآن ولا يفقه دين الله سبحانه وتعالى - 00:08:01  
ليس هو الذي يقدم وانما الذي يقدم هو الذي اكرمه الله سبحانه وتعالى بالفقه وال بصيرة في دين الله لأن الصلاة ليست مجرد قراءة القرآن الصلاة احكام والامام تنتابه امور تحتاج الى فقه - 00:08:19  
من سهو او غير ذلك تحتاج الى فقه في دين الله فاذا كان الامام مجرد قارئ ولا فقه له في دين الله تبارك وتعالى كيف يتسى من مثله ان يتحقق الصلاة - 00:08:40  
على السنة وان يراعي احكام الصلاة واحكام الامامة وغير ذلك من الامور التي تتعلق بهذا الباب فقوله عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث يوم القوم اقرأهم لكتاب الله يوم القوم اقرأهم لكتاب الله - 00:08:53  
المراد بالاقرأ لكتاب الله تبارك وتعالى اي مع الفقه في دين الله. كما هي الحال في زمن الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم فهذا هو الذي يقدم الاقرأ لكتاب الله مع الفقه - 00:09:13  
والفهم لدين الله سبحانه وتعالى لكن ان قدر وجود شخص حافظ للقرآن متقن لحرروف القرآن لكن لا يفقه دين الله ولا يعرف احكامه وايضا يوجد اخر رجل فقيه صاحب علم لكن ليس عنده من الحفظ - 00:09:27  
مثل ما عند الاخر يقدم الفقيه والنبي عليه الصلاة والسلام قدم ابا بكر رضي الله عنه في الامامة مع انه نص عليه الصلاة والسلام ان ابي اقرأهم لكتاب الله ان ابي اقرأهم لكتاب الله تبارك وتعالى - 00:09:46  
فاذا يجب ان يفهم حديث النبي عليه الصلاة والسلام على بابه قال يوم القوم اقرأهم لكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فان كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة اذا كانوا متساوين في قدر - 00:10:08  
اه ما يحفظونه من كلام الله سبحانه وتعالى فاعلمهم بالسنة اي اكررهم فيما ودراية بصيرة بسنة النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. قال فان كانوا في القراءة سواء فاعلمون بالسنة - 00:10:28  
فان كانوا في السنة سواء ان كانوا في السنة اي مستواهم فيها واحد يقدم اقدمهم هجرة يقدم اقدمهم هجرة اذا كانوا اشترکوا في الهجرة الى ديار الاسلام من ديار الكفر فينظر الاقدم منهم هجرة - 00:10:52

فهذا ايضا له منزلة وله تقدمة سبقه لأخيه في الهجرة الى ديار الاسلام قال فاقدموا مجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا ان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا اي ابراهيم - [00:11:15](#)

سنا هذا في رواية اخرى للحديث آآ سلما والمراد بسلاما اي اسلاما وهذا مرتب بالمعنى الاول الاكبر سنا ان كانوا ولدوا على الاسلام هو اقدم اسلاما اقدم اسلاما - [00:11:35](#)

فان كانوا في الهجرة سواء يقدم الاكبر سنا او في الرواية الاخرى سلما اي اسلاما ثم قال عليه الصلاة والسلام ولا يؤمن الرجل ولا يؤمن الرجل ولا يؤمن الرجل في سلطانه - [00:11:55](#)

المراد بسلطانه اي ملكه اما بيته او آآ مزرعته او مصنعه او معمله او غير ذلك لا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه الا باذنه ان اذن له ان والا آآ يكون الامر لصاحب السلطان صاحب البيت او صاحب المكان او او نحو ذلك - [00:12:16](#)

ايضا امام المسجد الراتب اولى من غيره وان كان آآ اعلم او افقه او اقرأ لكتاب الله سبحانه وتعالى هو هو الاحق بالامامة لكن له ان يقدم من هو اولى - [00:12:44](#)

بالامامة منه اذا حضر الى مسجده لكن الاحق بالامامة والمتقدم فيها هو الامام الراتب قال ولا يقع في بيته على تكرمه الا باذنه على تكرمه على فراشه او المكان المهيأ للجلوس في البيت لا يجلس الا باذنه اي باذن صاحب البيت - [00:13:02](#)

وايضا قد يكون في البيت اكثر من مجلس ولا يرغب صاحب البيت ان يكون الجلوس في هذا المكان معين وانما يرغب ان يكون في المكان الاخر ابعد عن اه اه النظر الى داخل البيت او غير ذلك من الاعتبارات فلا يجوز الا باذنه اذا اشار له الى مكان معين يجلس فيه - [00:13:27](#)

فالبيت له والمجلس له فلا يجلس في اي مكان من بيته الا الا باذنه قال ولا يقع في بيته على تكرمه الا باذنه الشاهد الحديث للترجمة اه ما لاهل القرآن من تقدمة على غيرهم - [00:13:51](#)

ما لاهل القرآن علما وعملا وفقها من تقدمة على غيرهم فبدأ بهم عليه الصلاة والسلام قال اقرأهم لكتاب الله وقد عرفنا ان المراد بالاقرأ لكتاب الله عز وجل ليس من يحفظ حروفه ولا - [00:14:12](#)

يفهم معانيه او لا يقيم حدوده نعم وللبخاري عن جابر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتل احد في ثوب واحد ثم يقول ايهem اكثر اخذا للقرآن؟ فاذا اشير له الى احدهما قدمه في اللحد. ثم اورد - [00:14:32](#)

الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث جابر رضي الله عنه انه صلى الله عليه وسلم قال انه صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتل احد في ثوب واحد ثم يقول - [00:14:59](#)

هذا موضع الشاهد ايهem اكثر اخذا للقرآن ايهem اكثر اخذا للقرآن؟ فاذا اشير له الى احدهما اذا قيل هذا اكثرا خذا للقرآن قدمه في اللحد قدمه في اللحد يعني كان يدفن في القبر الواحد اكثر من شخص - [00:15:20](#)

فيقدم عليه الصلاة والسلام في اللحد الاقرأ وهذا فيه شاهد للترجمة ان آآ الاقرأ لكتاب الله والاكثر اخذا لكتاب الله تبارك وتعالى احق بالتقدمة من غيره نعم وعن ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من اجلال الله ان من اجلال - [00:15:40](#)

اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجافي عنه واكرام ذي السلطان حديث حسن تم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث وختم به هذه الترجمة حديث ابي موسى الاشعري - [00:16:11](#)

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من اجلال الله اكرام ذي الشيبة المسلم وحامل القرآن غير الغالي والجافي عنه واكرام فدي السلطان هذا الحديث يتعلق بالشق الثاني من الترجمة لان الترجمة لها شقان - [00:16:31](#)

آآ الاول التقدمة قال باب ما جاء في تقديم اهل القرآن واكرامهم. فالترجمة لها شقان او لها جانبان. الجانب الاول اهل القرآن واستدل لها رحمه الله تعالى بحديثين حديث ابي موسى وحديث جابر - [00:16:55](#)

اه حديث ابي مسعود وحديث جابر والجانب الآخر من الترجمة اكرامهم ما جاء في اكرامهم يعني اكرام اه اهل القرآن واستدل لذلکم

ب الحديث ابي موسى الاشعري ان النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:17:14

ان من اجلال الله ان من اجلال الله اي من تعظيم الله سبحانه وتعالى. الاجلال التعظيم والتوقير قال الله تعالى ما قدروا الله حق قدره  
قال ما لكم لا ترجون لله وقارا اي عظمة واجلا - 00:17:34

فاجلال الله سبحانه وتعالى تعظيمه. وربنا عز وجل ذو الجلال والاكرام سبحانه وتعالى قال ان من اجلال الله ان من اجلال الله اكرام  
ذى الشيبة المسلم اكراما للشيبة المسلم ان تكرم الرجل - 00:17:53

الذى شاب شعره في الاسلام شاب شعره في الاسلام كبر سنه وشاب شعره اكرام من كان بهذه الصفة هذا من  
اجلال الله سبحانه وتعالى اكرام من - 00:18:15

كان بهذه الصفة هذا من اجلال الله سبحانه وتعالى هذا المعنى العظيم يدل مع غيره من دلائل كثيرة جدا جاءت في بيان حقوق كبار  
السن سواء من الاقارب او الجيران او غيرهم - 00:18:32

فكم السن لهم حق خاص وكبارهم له اعتبار اذا عرف الناشئة والشباب هذه الحقوق وعاملوهم بالمعاملة اللائقة ادركوا بركة اعني  
هؤلاء الشباب في حياتهم وادركوا ايضا ثمرة ذلك في لاحق حياتهم - 00:18:54

بينما اذا ظيغت حقوق الكبار ولم يعبأ بهم ولم تعتبر حقوقهم ولم يعاملوا آآ المعاملة اللائقة بهم كان هذا من موجبات سخط الله لانه  
كما انه من تعظيم الله واجلاله سبحانه وتعالى - 00:19:18

ان يكرم بالشيبة المسلم ايضا من ما يجب ان يتتجنبه العبد من موجبات سخط الله سبحانه وتعالى ان يهين والعياذ بالله ذى الشيبة  
المسلم فالرجل الذي ضعف بدنه وضعفت قواه وظُعف بصره - 00:19:38

وضعفت بنيته حقه الاحتراام وحقه التوقير ومثل هؤلاء في مثل هذا السن لا يحتاجون من اقربائهم او جيرانهم او نحو ذلك الا الكلمة  
الطيبة اذا فقط لا يحتاجون ازيد من ذلك - 00:19:57

الكلمة الطيبة والاحترام والتقدير والدنا ونحو ذلك من العبارات التي فيها احترامه وتقديره هذا التقدير لذى الشيبة المسلم هو من  
اجلال الله سبحانه وتعالى ومن يتعامل هذه المعاملة عليه ان يستحضر هذا الحديث وهو حديث ثابت انك عندما - 00:20:14

تكرم كبير سن اكرامك لكبر السن بالشيبة المسلم هذا من اجلال الله سبحانه وتعالى من اجلال الله سبحانه وتعالى لانك آآ رعيت لمن  
امرک الله سبحانه وتعالى برعاية حقه طاعة لله عز وجل رأيت له حقه فكان ذلك - 00:20:36

من اه منك امثالا اه عبودية وخضوعا لله سبحانه وتعالى فيما دعاك اليه وامرک به فاكرام ذى الشيبة المسلم من اجلال الله تبارك  
وتعالى اذا نظرت الى واقع بعض الشباب السفيه - 00:21:04

بعض الشباب السفيه تجده لا يرعى حتى لمن كان من قرابته من كبار السن حقهم بل ترى فيهم من يسيء لهم يتصرف معهم تصرفات  
لا لا تليق اطلاقا وهذا كل من السفه وقلة الادب وقلة الحياة وقلة الديانة - 00:21:28

والا لو كان الشخص على قدر من الديانة والتعظيم لله سبحانه وتعالى لرعى لمثل هؤلاء الكبار حقهم وعرف لهم مكانتهم بل بلغ الامر  
مبغا اشد من ذلك واسوا بسبب رقة الدين - 00:21:56

قلة الحياة وضعف الایمان بلغ الحد في بعض الابناء في بعض الابناء مع والده كبير السن يريد ان يتخلص منه باي طريقة وبعضهم  
يلقي والده كبير السن في دار للعجزة - 00:22:21

وبعضهم والله ثم والله ثم تمر عليه السنوات ولا يزوره حتى زيارة يكون والده في دار للعجزة وتمر السنة والستين والثلاث  
والاربع والخمس ولا يزوره مجرد زيارة وقد رأينا بعضهم في بعض دور العجزة امنيته فقط ان يزور ابناءه - 00:22:41

وان تقر عينه بان يراهم فقط يسلمو عليهم مجرد سلام فاين هؤلاء من حقائق الدين اين هؤلاء من ادب الاسلام اين هؤلاء من اخلاق  
الدين الفاضلة العظيمة التي تكمل للانسان - 00:23:07

وترفع من شأنه وتعلى من مقامه كبير السن في الاسلام محترم كبير السن في الاسلام محترم له حرمة له مكانة له حق له اعتبار له  
قدر لا يكلم الا بالادب ولا يعامل الا بالادب ولا يتحدث معه الا بالادب. ويعرف له حقه عندما يتحدث معه ويراعى -

هذا هذا العمر ثمانين سنة سبعين سنة. من انت اه وعمرك خمسة عشرة سنة؟ او عشرين سنة عندما تتكلم مع شخص ثمانين سنة او  
00:23:53

لطف الخطاب تقول له يا والدي ولو كان ليس من اقربائك احتراما له او تقول له يا عم احتراما له او يا خال وجاء في السنة ما يدل  
 على ذلك - 00:24:11

جاء في السنة ما يدل على ذلك. فالشاهد ان هذا امر معتبر نبينا عليه الصلاة والسلام لما دخل مكة فاتحا لما دخل مكة فاتحا ذهب ابو  
 بكر رضي الله عنه وجاء بوالده ابي قحافة وكان وقتها لم يسلم - 00:24:27

لم يسلم. ذهب اليه وجاء به يقوده وقد آآ شاب شعره كله كأنه ثغامة لحيته وشعر رأسه شاب كله بياض كأنه ثغامة فجاء به يقوده الى  
 النبي غير مسلم وجاء به يقوده الى النبي عليه الصلاة والسلام - 00:24:49

فقال عليه الصلاة والسلام لماذا؟ جعلت هذا الشيخ يأتينا الا اخبرتنى انا الذي اتيه لماذا جعلت هذا الشيخ وهو لم  
 يسلم بعد؟ لم يسلم بعد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لماذا جعلت هذا الشيخ - 00:25:12

يأتينا الا اخبرتنى انا الذي اتي كبير السن لما يسمع هذا الخطاب والذي يخاطب بهذا الخطاب رجل دخل مكة فاتحا له قوة وله له  
 مكانة ويسمع هذا الخطاب لماذا جعلت هذا الشيخ يأتينا؟ الا اخبرتنى انا الذي اتيه - 00:25:32

هذه الكلمة تضعف كثير من النقوس ان تقولها مع كبار سن من العباد الصالحين. تضعف كثير من النقوس ان تقولها مع كبار سن من  
 العباد الصالحين تجده يأتي مثلا الى شاب في مكان معين او كذا لا يستطيع ان يقول لماذا انت الذي تأتين؟ انت الاحق ان اتيك  
 انت - 00:25:56

والدنا انت كذا ما يقول مثل هذا الكلام على وجه الاحترام والتقدير على وجه ادخال الانس على وجه فتح القلب تحبيب النفس تودد  
 ولهذا عليه الصلاة والسلام لما قال هذه الكلمة لماذا جعلت هذا الشيخ يأتينا؟ الا اخبرتنى انا الذي اتيه؟ كم تعمل هذه الكلمة في  
 القلب - 00:26:21

وكم يكون لها من الاثر بالنفس ثم قال عليه الصلاة والسلام تشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله قال اشهد ان لا الله الا الله وانك  
 رسول الله واسلم رضي الله عنه - 00:26:48

وارضاه فالشاهد ان كبير السن لا بد لا بد من مراعاة هذا المعنى كما في حديث نبينا عليه الصلاة والسلام قال ان من اجلال الله اكراما  
 بالشيبة المسلم قال وحامل القرآن اي واكرام حامل القرآن. واكرام حامل القرآن - 00:27:03

آآ غير الغالي فيه والجافي عنه غير الغالي فيه والجافي عنه اكرام حامل القرآن اي الذي يحمل القرآن في صدره حامل  
 القرآن اي الذي يحمل القرآن في صدره - 00:27:32

ثم دل الحديث ان من يحملون القرآن في صدورهم على ثلاثة اقسام والحديث واضح في الدالة على ذلك من يحملون القرآن في  
 صدورهم على ثلاثة اقسام قال حامل القرآن حامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه - 00:27:52

اذا الذين يحملون القرآن في صدورهم اقسام ثلاثة. قسم يحمل القرآن في صدره وهو غالى فيه وقسم يحمي القرآن في صدره وهو  
 جاف عنه وقسم يحمل القرآن في صدره وهو - 00:28:16

يعمل بالقرآن يعمل بالقرآن لا غلو ولا جفاء وانما توسط معدتا. فالذين يحملون القرآن في صدورهم اقسام ثلاثة القسم الاول الغالي  
 فيه واوضح مثال على ذلك الخوارج اوضح مثال على ذلك الخوارج. وقد قال عليه الصلاة والسلام لما ذم الخوارج - 00:28:33

قال تحقرنون صلاتكم مع صلاتهم وقراءتكم مع قراءتهم وقراءتكم مع قراءته فكانوا يقرأون القرآن وينجسون جلسات طوال لقراءة  
 القرآن الكريم ويحفظون القرآن حفظا متقدنا عبد الرحمن ابن ملجم الذي قتل علي بن ابي طالب وهو رأس من رؤوس الخوارج كان  
 يحفظ القرآن - 00:28:57

كان يحفظ القرآن لكنه غالى فيه فلم يفهم يحفظ القرآن ينحى منحى الغلو ولهذا تراه يأخذ ايات الوعيد ويعملها واما ايات

الرجاء والوعد والثواب يهملها تراه يقرأ ومن لم يحكم بما انزل الله - 00:29:28  
تراه يقرأ ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها. وغيرها من النصوص ولكنه يفهمها فهما غالبا فيه غلو في جنوح في بعد عن الحق والهدى والصواب لهذا يترب على - 00:29:57

فهذا الغلو من كان ينحى هذا المنحى فساد عظيم جدا وجناية على نفسه وعلى الاخرين قال عليه الصلاة والسلام تحقرن صلاتكم مع صلاتهم وقراءتكم مع قراءتهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية - 00:30:15  
اهل قراءة اهل القراءة مطولة القرآن واهل حفظ واهل صلاة وعبادة وقيام ليل وغير ذلك لكنهم اهل غلو في دين الله لهذا قال عليه الصلاة والسلام غير الغالي فيه غير الغالي فيه - 00:30:36  
ما يدل ان هذا المعنى اللطيف الذي يذكر في الحديث لا يكون الغالي فيه اهلا له وان كان في صدره القرآن. وان كان يحفظ القرآن اذا كان من اهل الغلو في في دين الله - 00:30:56

لان غلوه لان غلوه جنوحه اذهب مكانته وقدره وكرامته وفضله بهذا الغلو الذي وقع فيه هذا قسم القسم الثاني القسم الثاني يحفظ القرآن ولكنه جافي يحفظ القرآن ولكنه جافي قال الجافي عنه - 00:31:11  
فيكون جافي عن القرآن والجفاء بترك العمل بالقرآن وترك الائتمار باوامر القرآن وترك الانتهاء بنواهي القرآن الان يوجد من يحفظ القرآن حفظا متقنا ولا يقوم لصلاة الفجر ولا يقوم لصلاة الفجر - 00:31:36  
وهي من اكد فرائض الدين والله جل وعلا يقول وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا دعك من قيام الليل دعك من قيام الليل عليه السلام لكن صلاة الفجر الفريضة - 00:32:00

تجده يحفظ القرآن وينام عن صلاة الفجر لا يقوم لصلاة الفجر هذا جافي عن القرآن لكنه جافي عنه كم في القرآن من من امر باقامة الصلاة كم في القرآن من امر باقامة الصلاة - 00:32:17  
وتوعد على تضييعها كم في القرآن من ذلك؟ يقرب من الخمسين اية او خمسين موضعا في القرآن. ويحفظها في صدره وينام عن الصلاة او يتکاسل عن الصلاة ويتهاون في الصلاة هذا جافي عن القرآن - 00:32:37

هذا جافي عن عن القرآن قل مثل ذلك في واجبات الدين الاخرى التي يفرط فيها ويضيع ويهملها قل ايضا مثل ذلك في آآ باب المحرمات تجده يحفظ القرآن لكنه يغشى محرمات وكبائر وعظائم من الذنوب - 00:32:54  
يرتكبها فواحش واثام غير ذلك يرتكبها هذا جافي عن القرآن اين هو من الایات الكثيرة التي في القرآن يا ايها الذين امنوا يا ايها الذين امنوا ثم يذكر اما امر او نهي - 00:33:15

قد قال ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهم اذا سمعت الله يقول يا ايها الذين امنوا فارعها سمعك فانه اما خير تؤمر به او شر تنهى عنه اما خير تؤمر به او شر تنهى عنه - 00:33:33

فاما قسم من ممن يحفظون القرآن جافي عن القرآن اي فيه جفاء جافي عنه اي فيه جفاء لا يعمل بالقرآن ولا يأتمر باوامر القرآن ولا ينتهي عن - 00:33:49

عن نواهي القرآن فهذا جافي وبهذا الجفاء اسقط مكانة نفسه ومنزلته من احترام والتقدير اسقط مكانته لم يصبح من اهل القرآن فهذا القسم الثاني القسم الثالث وسط بين هؤلاء لا غلو ولا جفا - 00:34:03

ليسووا اهل غلو وليسوا اهل جفا. وانما اهل توسط واعتدال اهل القرآن يحملونه في صدورهم ويفقهون معانيهم ويعملون بما فيه ويعملون بما فيه يأتمر باوامر القرآن وينتهي عن نواهي القرآن - 00:34:24

اذكر في هذا المقام قصة من الجميل ذكرها في هذا الموضع لشاب اه درسته في المرحلة الثانية من المتوسط قبل اكثر من خمسة وعشرين سنة في المرحلة الثانية من المتوسط - 00:34:47

وكان يحفظ القرآن وكان يحفظ القرآن في السنة الثانية والمتوسط فجاءني مرة باوراق كثيرة مغلفة تزيد على الثلاث مئة صفحة مكتوب عليها الاوامر والنواهي في القرآن اعطاني ايه وقالوا اود ان تنظر في هذه الاوراق - 00:35:11

قلت من كتبها؟ قال انا قلت له يا ابني الان ليس وقت تأليف الان وقت طلب تحصين تأليف فيما بعد قال لا انا لا اؤلف انا احفظ القرآن  
والله عز وجل يأمرني باوامر وينهاني عن نواهي - [00:35:34](#)

فجمعتها حتى اعرف ما امرني الله به فاعمل به وانتهي وواقف على ما نهاني الله عنه انتهي عنه فاكبرت ونظرت في اوراقه  
واذا يجمع الاوامر الصلاة الزكاة الحج البر الصلة الصدق - [00:35:59](#)

كل امر يجمع تحته ادلة وينقل كلام ابن كثير وكلام ابن سعدي تحت كل موضة في تفسير الآية ثم انتقل للنواهي الشرك الزنا القتل  
الكذب الى اخره كل شيء يمر عليه فيه نهي ثم يجمع كلام المفسرين ومراده بذلك ان يعرف ما امر الله به - [00:36:17](#)  
ليفعله ويعرف ما نهى الله عنه لينتهي عنه وهذه حقيقة التقوى. تقوى الله ان تعمل بطاعة الله على نور من الله رجاء ثواب الله وان  
ترتك معصية الله على نور من الله خيفة عذاب الله - [00:36:38](#)

والذين فازوا بهذا المقام العلي وتحقيق هذه المكانة الصحابة ومن سلك مسلكهم في العناية بالقرآن ولهذا ينبغي على كل مسلم ان  
ينتبه القرآن ليس كتاب لمجرد الحفظ وليس كتابا لاقول انا حافظ - [00:36:56](#)

او انا متقن او انا لا اخطئ ليس لهذا انزل القرآن لم ينزل لهذا انزل القرآن ليعمل به انزل القرآن ليعمل به لاجل العمل ومقصود القرآن  
ان يعمل به وان ان يكون الانسان من اهل القرآن ائتمارا بالاوامر وانتهاء عن النواهي - [00:37:21](#)  
ليس متن او او نصوص تحفظ وانتهي الامر ويقال انا حافظ او انا قارئ او انا مجيد او انا الى اخره القرآن انزل ليعمل به ولهذا مر  
معنا قول الحسن - [00:37:45](#)

البصري رحمة الله تعالى قال انزل القرآن ليعمل به فاتخذ الناس قراءته عملا ثم ذكر رحمة الله ثم اه ذكر عليه الصلاة والسلام في  
الحديث اكرام ذي السلطان وان اكرامه من اجلال الله - [00:38:02](#)

اكرام ذي السلطان المقسط كما جاء في اه بعظ مصادر الحديث اكرام ذي السلطان المقسط يعني اه العادل الذي لا يحييف ولا ولا يظلم  
ولا يعامل بالجور وانما يعامل الناس بالعدل فاكرام من كان كذلك هو - [00:38:23](#)

من اجلال الله اه تبارك وتعالى فيما يتعلق آآ الشاهد من الحديث الذي هو حامل القرآن يقول ابو عبيد القاسم بن سلام في التعليق  
على هذا الحديث وابو عبيد امام من ائمة السلف يقول فالغالبي - [00:38:45](#)

المفترط في اتباعه او المفترط في اتباعه حتى يخرجه الى اكفار الناس مثل الخوارج حتى يخرجه الى اكفار الناس مثل الخوارج  
والجافي عنه المظبط لحدوده المستخف به هذه كلمة عظيمة جدا - [00:39:08](#)

للعام ابي عبيد القاسم بن سلام في توضيح معنى قوله عليه الصلاة والسلام وحامل القرآن غير فيه والجافي عنه اعيدها مرة ثانية  
لمن رغب في الكتابة يقول رحمة الله فالغالبي - [00:39:29](#)

فالغالبي المفترط في اتباعه حتى يخرجه الى اكفار الناس مثل الخوارج والجافي عنه المظبط لحدوده المستخف به والجافي عنه  
المضبوط لحدوده المستخف به نعم قال رحمة الله تعالى بوجوب تعلم القرآن وفهمه واستماعه والتغليظ على من ترك ذلك -  
[00:39:46](#)

وقول الله تعالى وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفهوه وفي اذانهم وقرأ وقال تعالى ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون  
و قوله ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك - [00:40:21](#)

ثم فعقد الامام المجدد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمة الله تعالى وغفر له هذه الترجمة قال باب وجوب تعلم القرآن وفهمه  
واستماعه والتغليظ على من ترك ذلك تعلم القرآن - [00:40:43](#)

اي معانٍ للقرآن ولدلالاته ومعرفة هدایاته وتجيئاته واوامره ونواهيه وفهمه اي ان تفهم المعانٍ واستماعه ان في ذلك لذكرى لمن  
كان له قلب او القى السمع وهو شهيد استماعا ينصت انصات المصفي المتذمّر الذي يريد ان يعقل - [00:41:09](#)  
عن الله تبارك وتعالى خطابه وكلامه جل وعلا. والتغليظ على من ترك ذلك. اي اعرّف عن ذلك فلم يقبل  
على القرآن لا تعلما ولا تفهموا ولا - [00:41:34](#)

استماعا اورد بعض الايات اولها قول الله تعالى وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقوه اكنة اي اغلفة ان يفقوه اي لان لا يفهموه فقلوب الكفار قلوب المعرضين عن دين الله تبارك وتعالى عليها اكنة عليها اغلفة فلا يفهمون - [00:41:50](#)  
ولا يفقوه ان يفقوه وفي اذانهم وقرأ اي في اذانهم صمم وهذا الصمم صمم معنوي هم يسمعون لكنهم لا لا يفهمون ولا يعون ولا ايضا يتحقق لهم الرشاد والهدایة والاهتداء بهدایات القرآن الكريم - [00:42:22](#)

قال وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقوه وفي اذانهم مقرأ. هذه حال الكافر لا يعي ولا يفهم ولا يقبل بقلبه على كلام الله سبحانه وتعالى والله سبحانه وتعالى ذكر هذه الحال عنهم ذما لهم وتحذيرنا من ان يكون الانسان حاله مع القرآن مثل حال - [00:42:47](#)  
والعياذ بالله ثم اورد قول الله تعالى ان شر الدواب ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون وهذه حال الكفار في اعراضهم وصدودهم عن الحق والهدى الذي يبعث به نبينا عليه الصلوة والسلام - [00:43:10](#)  
وقد جاء هذا في سياق التحذير لاهل الایمان من آآ عدم العناية بكلام الله والطاعة له جل وعلا ولرسوله عليه الصلوة والسلام. قال قبلها يا ايها الذين امنوا اطیعوا الله - [00:43:35](#)

واطیعوا الرسول ولا تلووا عنه وانتم تسمعون. اي وانتم تسمعون القرآن وتسمعون مواعظه وتسمعون زواجره تسمعون التهديد والوعيد فيه وانتم تسمعون اي ما دمتم تسمعون كلام الله و اوامر الله ووعيد الله وتخويف الله - [00:43:53](#)  
فليكن آآ لكم في ذلك واعظ وزاجر ووجب للطوعية والامتثال لله سبحانه وتعالى قال ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون وهم لا يسمعون يسمعون الصوت لكن لا يعون المعنى - [00:44:16](#)

سمعوا وهم لا يسمعون يعني يسمعون الصوت يبلغهم القرآن بلوغا تقوم به الحجة عليهم لكنهم يعرضون عن المعنى وقلوبهم في صدود عن اه سماع المعاني ومن كانت هذه حاله على خطر عظيم - [00:44:36](#)  
قال ان شر الدواب اي شر ما يدب على الارض ويمشي على الارض عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون الصم اي عن سماع الحق والهدى وقلبكم يعني لا لا يفهمون ولا يفقوه - [00:44:52](#)

الذين لا يعقلون ذكر الله سبحانه وتعالى ذلك في مقام الذم والتحذير لهم السياق في تنبئه اهل الایمان قال يا ايها الذين امنوا اطیعوا الله دعاهم لطاعته وطاعة رسوله عليه الصلوة والسلام وان يحدرو من هذا الطريق - [00:45:13](#)

في هذا المقام بعض الناس الذي يبتلى ببعض المعاشي والعياذ بالله قل مثلا الربا قل الفواحش قل غيرها واشرب قلبه تلك المعاشي تجده اذا تليت عليه ايات الله التي فيها الوعيد والتحذير من هذه الاشياء لا يرغب في سمعها - [00:45:31](#)  
وتترن نفسه من سمعها ولا يريد ايضا ان يفهم معانيها فهذا على خطر عظيم هذا خطر عظيم الواجب على المسلم مع هذه الايات وكلام الله سبحانه وتعالى الطاعة والامتثال كل ما يأمر به تبارك وتعالى يأخذه مأخذ الحزم والعزم والطاعة والامتثال لكلام الله سبحانه وتعالى وما ينهى عنه في القرآن الكريم - [00:45:53](#)

ايضا يأخذه ما اخذ الامتثال فينتهي عما نهاه الله تبارك وتعالى عنه لا ان يتدرج هذا التفلت من الائتمار والامتثال حتى يبلغ والعياذ بالله مبلغ هؤلاء الذين هم شر الدواب والعياذ بالله - [00:46:22](#)

ثم اورد قول الله عز وجل ومن اعرض عن ذكري ومن اعرض عن القرآن في تلاوته وفهمه والعمل به والاهتداء به هدایاته. من اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك - [00:46:42](#)  
فان له معيشة ضنك اي يعيشوا في الحياة الدنيا عيشة ضنك ومفهوم المخالفة لذلك ان العناية بالقرآن تحقق للعبد حياة ماذا العناية بالقرآن تحقق للعبد حياة السعادة حياة السعادة حياة الهناء وطيب العيش وقرة العين - [00:47:03](#)

ولهذا في الدعاء ان يجعل القرآن العظيم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا فمن يعرض عن القرآن معيشته ضنك ومن يقبل على القرآن قراءة وفهمها وعملا حياته هي - [00:47:26](#)

اه حياة السعداء وهذا قال الله عز وجل في اول اه السورة التي وردت فيها هذه الاية قال طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى اي انما انزلناه عليك لتسعد وقال جل وعلا من من عمل صالحا من ذكر او انشى وهو - [00:47:44](#)

مؤمن فلنحيينه حياة طيبة نعم وعن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا فكان منها نقية قبل الماء - [00:48:05](#)

فانبنت الكلأ والعشب الكثير وكانت منها اجاذب امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا واصاب منها طائفة اخرى انما هي قيungan لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ. فذلك مثل من فقهه في دين الله - [00:48:28](#)

ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي قلت به ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث أبي موسى - [00:48:48](#)

الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل الغيث الكثير اصاب ارضا هذا مثل عظيم جدا في بيان الوحي - [00:49:05](#)

الذى بعث به صلوات الله وسلامه عليه والهدى والخير الذى بعث به عليه الصلاة والسلام. فمثله مثل مطر وغيث مثل غيث امطر ونزل على على الارض لكن الارض التي نزل عليها هذا الغيث تختلف - [00:49:22](#)

وهي وهي على اقسام من حيث انتفاعها واستفادتها من هذا الغيث فذكر عليه الصلاة والسلام ثلاثة امثلة من حال الارض مع الغيث ومن خاللها يتضح حال الناس مع الوحي فسبحان الله - [00:49:45](#)

القرآن والسنة فيهما ضرب الامثال والله جل وعلا يقول وتلك الامثال نصريها للناس وما يعقلها الا العالمون الامثال شأنها عجب عجب لانها تجعل الامور المعنوية مثل الاشياء المحسوسة التي تراها. انت الان اذا نزل المطر - [00:50:07](#)

اذا نزل المطر ومشيت في الارض بعد نزول المطر ب ايام. فالارض التي نزل فيها المطر لا تجد الارض في استفادتها من هذا الغيث على مستوى واحد بل تجدها اقسام هذا شيء تراه بعينك - [00:50:31](#)

هذا الذي تراه بعينك هذه ارض انبتت وازهرت واثمرت وهذه ارض حفظت الماء ليستفاد منه فيأتي الناس ويأخذون ويأتي الدواء تأتي الدواء وتشرب وتأتي الطير وتشرب وتتجد ارض اخرى شربت الماء وذهب الماء عنها ولم يوجد فيها نبات - [00:50:49](#)

فتتجد الارض امامك فعلا على اقسام. هذه الاقسام الثلاثة التي تراها بعينك توضح لك تماما حال الناس مع الوحي الذي بعث به عليه الصلاة والسلام وهذا المثل نظيره في القرآن قول الله سبحانه وتعالى - [00:51:12](#)

في سورة الرعد انزل من السماء ماء فسالت اودية بقدرها. فاحتمل السيل زبدا رابيا اي ان حال الناس مع الوحي مثل حال الارض مع الماء والانتفاع به والاحتفاظ به ونحو ذلك - [00:51:33](#)

فهذا مثل بديع جدا وعظيم في توضيح حال الناس مع الوحي والهدى الذي بعث به صلوات الله وسلامه عليه. وانهم على ثلاثة اقسام وانهم على ثلاثة اقسام قال اصاب ارضا اي الغيث اصاب ارضا - [00:51:53](#)

فكان منها نقية فكان منها نقية ارض نقية خصبة ارض زراعية ارض طيبة واصابها الماء كيف شأن ارض طيبة بحاجة الى الماء واصابها الماء تعال اليها بعد ايام قلائل بعد نزول المطر وانظر اليها - [00:52:15](#)

تراها انبتت من كل زوج بهيج تسر الناظرين قال ارض نقية قبلت الماء فانبنت الكلأ والعشب الكثير فانبنت الكلأ والعشب الكثير. الكلأ هو النبات وايضا العشب هو ايضا نبات لكن الكلأ - [00:52:41](#)

يطلق على الرطب واليابس ما كان من النبات رطبا او او يابسا يقال له كذا وما كان من النبات رطبا يقال له عشب وما كان من النبات ناشفا يابسا يقال له حشيش - [00:53:07](#)

قال انبتت الكلأ والعشب الكثير انبتت الكلأ والعشب الكثير فاصبحت ارض تاء استفادت من الماء فائدة عظيمة جدا فانتفعت وايضا ينتفع منها الناس والطير آآ البهائم قال وكانت منها هذا القسم الثاني - [00:53:24](#)

اجادل وكان منها اجاذب يعني ارض آآ صلبة ارض صلبة اه متينة قوية ارضها عاز قوي ارض قوية آاه امسكت الماء امسكت الماء لكن ما تنبت الزرع ليس فيها قابلية للنباتات انبات الزرع امسكت الماء - [00:53:50](#)

امساكها للماء هذا بحد ذاته فيه منفعة عظيمة في منفعة عظيمة لماذا؟ لأن اذا جاء الناس يريدون الماء يجدون فيها الماء. اذا

جاءت الطير اذا جاءت البهائم فاذا بامساكها للماء حفقت فائدة - [00:54:16](#)  
فائدة عظيمة جدا فهم فهي ايضا فيها خير وفيها فائدة ما دامت بهذه الصفة امسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وشقوا وزرعوا اذا هذى فوائد حصلت من هذا النوع من الارضي - [00:54:32](#)

هذا القسم الثاني القسم الثالث قال واصاب منها طائفة اخرى من الارض انما هي قيغان انما هي قيغان يعني سباح وارظ ملساء لا تنبت الزرع ولا تمسك الماء لا تنبت ذرعا - [00:54:51](#)

ولا تمسك ماء آآ قال ووصفها عليه الصلاة والسلام قال انما هي قيغان لا لا تمسك ماء ولا تنبت كلئا فلا تستفيد هي من الماء ولا ايضا يستفيد منها الاخرين لان الناس اذا جاءوا الى هذه الارض وقد علموا انها نزل فيها المطر ليأخذوا ماء لا يجدوا ماء - [00:55:13](#)  
واذا جاءوا فيما بعد يبحثون عن زرع فيها لا يجدون فيها نباتا. فهي لا تمسك ماء ولا تنبت كلاً هذا مثال يراد بالاول الارض التي انبتت العشب الكثير يراد بها - [00:55:40](#)

من فقه في دين الله منفقها في دين الله تبارك وتعالى ونفعه ما بعثه الله به صلى الله عليه وسلم فعلم وعلم هذا المثال الاول حال من حفظ الوحي وفهم الوحي ووعي فهم معانيه. وايضا ما ما يستتبع منه من الاحكام و - [00:55:58](#)

فالاستنباطات فهذا قسم القسم الاول القسم الثاني الارض التي حفظت الماء ايضا هؤلاء اهل فضل واهل خير حفظوا السنة حفظوا السنة وحفظوا احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام ونقلوها الى غيرهم لكن لم يكن عندهم قدرة على الاستنباط وليس كل احد - [00:56:26](#)

يتتمكن من اه الاستنباط لان احيانا تجد الحديث الواحد يستتبع منه آآ من يحفظه حكم او حكمين ويستتبع منه الفقيه اه مئة حكم او مئتين فرق بين المدارك في اه في الاستنباط ولهذا قال عليه الصلاة والسلام نصر الله امرأ سمع مقالتي فوعاها حفظ - [00:56:51](#)  
فاداها كما سمعها رب حامل فقه الى من هو افقه منه فرب حامل فقه الى من هو هذا الذي حمل فقهها الى من هو افقه منه هو على خير - [00:57:20](#)

هو على خير لانه حفظ آآ الحديث وله حظ له نوع حظ من الدراية والفهم لكنه ليس عنده تلك القدرة العظيمة على الاستنباط وتق المعاني والدلائل والاحكام والاستنباطات فاذا القسم الاول - [00:57:37](#)

القسم الاول هم اهل الدراية الرواية والدراية والقسم الثاني اهل الرواية والرعاية لما رواه من الاحاديث مراجعة وظبطا لهم شيء حظ من اه الدراية والفهم لهم حظ يسير من الدراية والفهم - [00:57:58](#)

هذا القسم الثاني. القسم الثالث الارض التي لا لا تنبت كلاً ولا تحفظ ماء هذا هؤلاء لا لا رواية ولا دراية لا لا رواية ولا دراية ليس لهم حظ من الوحي لا حفظا له ولا فهما لمعانيه قال في بيان حاله قال ومثل من لم - [00:58:21](#)

ارفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به فاذا الناس مع الوحي ينقسمون الى هذه الاقسام الثلاثة. ذكر النبي عليه الصلاة والسلام ذلك حتى يتتبه المسلم ويجهاد نفسه على العناية بكلام الله - [00:58:43](#)

وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام علما وتعلما وفهمها ويحفظ حياته في ذلك نعم وعن ابن عمرو رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارحموا ترحموا واغفروا يغفر الله لكم - [00:59:03](#)

ويل لاقماع القول ويل للمصرين للمرء الذين يصررون على ما فعلوا وهم يعلمون ثم ختم رحمه الله تعالى هذه الترجمة بهذا الحديث العظيم وهو ثابت عن نبينا عليه الصلاة والسلام عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص - [00:59:23](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ارحموا ترحموا واغفروا يغفر الله لكم ارحموا اي ارحموا من في الارض من ناس او طير او بهاء ارحم والراحمون يرحمهم الرحمن - [00:59:44](#)

الراحمون يرحمهم الرحمن من يرحم الناس ويرحم الطير ويرحم اه بهيمة الانعام يرحمه الله وايضا بالمقابل كما جاء في الحديث لا يرحم من لا يرحم لا يرحم - [01:00:04](#)

كل يحب الرحمة لنفسه وان يكون من اهل الحظوة بها لكن عليه ان يقدم ارحم ترحم ارحموا من في الارض. يقول عليه الصلاة

والسلام الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء - 01:00:20

يرحم من في الارض يرحمكم من في السماء قال واغفروا يغفر الله لكم اي عاملوا الناس بالعفو والصفح والتجاوز مثل ما انك تحب ان يغفر الله لك خططيتك وتقصيرك - 01:00:39

ايضا عامل الناس انت بالعفو والله يحب العافين عن الناس والكافرين الغيظ والعافين عن الناس والله يحب اه المحسنين والله يحب المحسنين فقال اه ارحموا واغفروا يغفر الله لكم. ثم قال ويل وويل يؤتى بها للتهديد والوعيد - 01:00:55

ويل لاقماع القول من هم هؤلاء الذين لهم هذا الويل اقمام القول اقناع جمع قمع اه كسر القاف وسكون الميم وايضا تحرّك قمام جمع او جمع قمع القمع او القمع هو الذي - 01:01:19

نعبر عنه بلهجتنا العامية الدارجة بالمحقان الذي اه يستعمل في اه صب الماء او السائل من زيت او دهن او نحوه في الاوعية. فيكون من اسفل آآ نحيل ومن اعلى واسع - 01:01:50

فيصب فيها الماء او الزيت ثم يدخل من اعلاه بكثافة ويخرج من اسفله في الوعاء الذي اردت ان تصبه فيه. فنحن نسميه في لغتنا الدارجة المحقان اه لان هذى مهمته - 01:02:09

هذه مهمته يصب فيه الماء كون مباشرة مجرد ما ان يصب فيه الماء من اعلاه يخرج من اسفله ما يبقى فيه الماء ما يبقى فيه المال مجرد ما تصب الماء او الزيت في اعلاه يخرج من اسفله لا يحتفظ بالماء فيقول عليه الصلاة والسلام ويل لاقماع القوم - 01:02:26

اقمام القول اي الذين بهذه المثابة يبلغهم القول والمواعظ والكلام العظيم والاوامر والنواهي تبلغهم. يسمعونها لكن اذانهم للقول النافع والمفید مثل الاقمام اصبحت اسماع وانما اقمام اصبحت اذانهم ليست اسماع وانما هي اقمام - 01:02:47

يدخل من هنا ويخرج من هناك ما يستقر ولا ينتفع به صاحبه وانما يدخل من من جهة ويخرج من الجهة الاخرى دون ان يستفيد منه اطلاقا فاصبح مثل القمع الذي يصب فيه الماء او الزيت او غير ذلك من الاشياء النافعة ثم يخرج من الجهة الاخرى. فمن كانت هذه حالة - 01:03:16

من كانت هذه حالة مع ما يسمعه ويبلغه من الخير والمواعظ والذكري الاشياء النافعة يسمع ويخرج مع الاذن الاخرى ولا يستقر لا يستقر عنده. يقول عليه الصلاة والسلام في حق هؤلاء ويل لاقماع القول - 01:03:44

ويل لاقماع القول اي لا يصغون ولا يحسنون الاستماع ولا يحسنون الاصغاء ولا يحسنون الانتفاع والاستفادة وانما يسمع ويخرج يسمع ويخرج وكأن الكلام الذي سمعه لا يعنيه وهذا مصيبة - 01:04:03

هذا مصيبة هذى مصيبة عظيمة اذا كان الانسان مع ما يسمع من الخير يسمع ولا كأن الامر يعنيه ولا كأن الخطاب اليه هذى مصيبة عظيمة ولهذا ينبغي ان يروظ الانسان نفسه - 01:04:24

عندما تبلغه المواقف والزواجر والخطابة في يوم الجمعة وما يسمعه من الناصحين والواعظين ينبغي ان انتبه ويحاول ان استبقي هذه الفوائد عنده وان يتاثر بها وان يستفيد وان يعمل بها. ويسأل الله ان يوفقه لذلك - 01:04:42

يقولون عن احد الاشخاص انه جاء لخطيب الحي والخطيب كان قد ادعا في حيهم ناصحا بالمواعظ والزواجر والنواهي وبيان الاحكام فجاء اليه وقال له انت منذ عشرين سنة وانت تخطب فينا - 01:05:00

منذ عشرين سنة وانت تخطب فينا ماذا قدمت قال لها الخطيب فورا وانت من منذ ثلاثين من عشرين سنة تستمعون فماذا فعلتم لان الواعظ او الخطيب او المعلم او الناصح هذى مهمته - 01:05:21

مهمته ان يبلغ الناس الخير يقرب للناس المعاني يوضح لهم الدلالات يذكر لهم الاوامر والزواجر ثم تأتي مهمة المستمع ان يمسك بهذا الخير ونحوه الاحتفاظ به وآآ مجاهدة النفس على العمل به وسؤال الله جل وعلا العون والتوفيق ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا - 01:05:40

واشد تنبينا ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكن اذا كان الانسان يسمع ويسمع وحاله مع السماع كما اخبر عليه الصلاة والسلام اقمام القول قال ويل لاقماع القوم ثم ذكر امرا يتربى على على ذلك قال ويل لاقماع القول - 01:06:07

وييل للمصريين ويل للمصريين الذين يصررون على ما فعلوا وهم يعلمون يعني ان اصرارهم على اصرارهم على الخطأ ليس عن جهل  
يعرف انه حرام واذا قلت له هذا حرام قا، انا ادرء، انه حرام قبا، انا تولد - 01:06:29

قبل ان تولد وانا اعرف انه حرام جاي تعلماني انانا قبل ان تولد انا اعرف انه حرام ومصر عليه ومصر عليه قال ويل للمصريين الذين يصررون على ما فعلوا وهم يعلمون يعني ليس هو يجهل يعرف ان الريا حرام - 01:06:55

يعرف ان الربا حرام واذا شئت يذكر لك الايات ويدرك لك الاحاديث يعرف ولكن يراري يعرف ان الزنا والفواحش حرام ويعرف الادلة  
مررت عليه عشرات المرات قرأها في المصحف حفظها قد يكون عن ظهر قلب - 01:07:15

ويقع في الفاحشة يعرف ان الكذب حرام يعرف ان المؤمن لا يكذب ويعرف الاadle ووقف عليها ويكتذب ويتحرج الكذب يعرف ان الغيبة والنميمة والساخرية بالناس، حرام. يحفظ الایة فـ سورة الحجرات. يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم

عسى ان يكونوا خيرا منه ولا نساء من نساء عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابذوا بالألقاب يحفظها ويعرفها وقرأها

يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا. ربما مع حفظه للاية ما يمر عليه يوم الا ويغتاب اذا هو يعلم - 01:08:26

فيقول عليه الصلاة والسلام ويل للمصرين الذين يصرؤن على ما فعلوا وهم يعلمون يصرؤن على ما فعلوا وهم يعلمون. ا يعرفون انه  
01-08-42

يعني مرحلة خطيرة جدا في الانسان ان يكون متمادي ومستمر وكل يوم يدنيه من القبر - 01:09:07

ويدينـه من لقاء الله سبحانه وتعالـى فـبـالـله هل يـرـيدـ ان يـصـرـ ؟ الى ان يـلـقـيـ الله باـصـراـرهـ ياـاخـوانـ هـلـ يـرـيدـ ان يـصـرـ عـلـىـ مـعـاـصـيـهـ الىـ انـ يـلـقـيـ الله باـصـراـرهـ ثـمـ اـذـاـ لـقـيـ الله بـصـرـهـ يـنـدـمـ 01:09:31

مخالفة وان الله سيحاسبه تبارك وتعالى عليها - 01:09:48

هؤلاء مَا تَتَمَنَّى - 01:10:08

ان يعيضني الله للحياة الدنيا لاعمل صالحا غير الذي اعمله الان - 01:45

**قال انت الان فيما تمناه انت الان في الدنيا انت الان فيما تمناه اهمل تب الى الله سبحانه وتعالى دعك من هذه الذنوب التي انت تصر عليها ايها اياك والاصرار عليها الى ان يدهنك الموت - 01:11:06**

الله اغفر لنا ذنبنا كله وجله اوله وآخره سره وعلنه - 01:11:23

الله اغفر لنا ما قدمنا وما اخرنا وما اسررنا وما اعلنا وانت اعلم به منا. انت المقدم وانت المؤخر لا الله الا انت. فاللهم اغفر لنا  
وله الدين وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات - 01:11:40

وأولاده وشقيقه وشقيقاته وشقيقاته وشقيقه وشقيقه وشقيقه وشقيقه وشقيقه

نصحة من كل ذنب وخطيئة يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام - 01:11:57

— ۱۰ —

اللهم واصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا. واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشرنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر - 01:12:18

اللهم انا نسألك النبات في الامر والعزيزية على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعذائمه مغفرتك. ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك.  
ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم وننعواز بك من شر ما تعلم ونستغفرك مما تعلم انك انت علام الغيوب - 01:12:33

اللهم انا نسألك من الخير كله عاجله واجله. ما علمنا منه وما لم نعلم وننعواز بك من الشر كله عاجله واجله ما علمنا منه وما لم نعلم.  
اللهم انا نسألك الجنة وما قرب اليها من قول او عمل - 01:12:57

وننعواز بك من النار وما قرب اليها من قول او عمل ونسألك من خير ما سألك منه عبده ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم اعوذ بك  
من شر ما استعادك منه عبده ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم. وان يجعل كل قطاء قضيته لنا خيرا يا رب العالمين - 01:13:13

اللهم انا نسألك باسمائك الحسنة وصفاتك العليا وبانك انت الله لا اله الا انت يا من ان يا بديع السماوات والارض يا حي يا قيوم يا ذا  
الجلال والاكرام ان تغنمنا عشر رمضان المبارك الاخيرة - 01:13:33

اللهم بلغنا خيراتها وبركاته واكتب لنا قيام لياليها على الوجه الذي يرضيك عنا ايمانا واحتسابا لله وفقنا لادرارك ليلة القدر وبلغنا فيها  
عظيم الاجر يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام اللهم واصلح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين - 01:13:51

اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيرك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا.  
اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما - 01:14:14

احببتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا يجعل مصيبتنا في ديننا ولا يجعل الدنيا اكبر همنا  
ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا. سبحانه الله وبحمدك - 01:14:29

اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبده ورسولك. نبينا محمد واله وصحبه اجمعين جزاكم الله خيرا  
وبارك الله فيكم الهمكم الله الصواب وفقكم للحق - 01:14:48  
رفعنا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين امين - 01:15:05